

اسم المقال: قدرة القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

اسم الكاتب: أيمن سرميني

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/9291>

تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 00:10 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على

info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعالم
الإنسانية
والاجتماعية



المجلد 20، العدد 3

جمادى الثاني 1445 هـ / سبتمبر 2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

قدرة القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

إيمان سرميني⁽¹⁾

تاريخ القبول: 2022-05-11

تاريخ الإستلام: 2021-12-19

ملخص البحث:

يسعى هذا البحث للكشف عن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا، ومدى قدرة هذه الاضطرابات النفسية على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وهل يختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع والتخصص. ولتحقيق ذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ قوامها 289 طالباً جامعياً من جامعتين في شمال غرب سوريا. لتوضح نتائج البحث أن الذكور وأصحاب التخصصات العلمية أكثر إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي. كما أتضح أن نسبة انتشار الإدمان قد بلغ 32.2% والقلق 37.7% والاكتئاب 36.7% واضطراب ما بعد الصدمة 43.3%. أسهم القلق في التنبؤ بـ 5% والاكتئاب بـ 11% في تفسير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في حين لم يتنبأ اضطراب ما بعد الصدمة بذلك.

الكلمات الدالة: إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، الاضطرابات النفسية، وباء كورونا، طلبة الجامعة.

(1) كلية التربية - جامعة غازي عنتاب (غازي عنتاب - تركيا)

مقدمة:

تأتي أهمية التطورات المتسارعة في إطار تطور وسائل التواصل الاجتماعي لتربط العالم بمجمله بآليات اتصال سهلة وسريعة (الفيس بوك، تويتر، الوتس-أب، وغيرها....) جذبت اهتمام واستخدام الأفراد فمنهم من أخذ منها المنحى الإيجابي، إلا أن هناك استخداماً سلبياً أخذ صورة إدمانية لفت انتباه الباحثين النفسيين. والتي لا تزال قيد الدراسة والبحث لإثبات صفتها الإدمانية. وكيف لو تم ذلك الأمر في إطار بيئة عانت منذ 2011 من أثر الصراعات المسلحة في سوريا حتى الآن، وخاصة فئة الشباب الأكثر استخداماً للتكنولوجيا ووسائلها. إضافة لمعاناتهم من ظروف النزوح الداخلي المتكرر وخبرات الحرب وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. ولا يمكن تجاهل ما يعاينه العالم اليوم من ارتفاع نسبة انتشار وباء كورونا حيث وضح موقع الجزيرة أن مجموع الإصابات المسجلة في المخيمات هي 1828 إصابة، بزيادة قدرها 10.30% من إجمالي الإصابات المسجلة في المنطقة شمال غرب سوريا (يوسف، عمر 2010/1/5). مما يدعو للقيام بأبحاث تتناول هذا الوضع بالمزيد من البحث والكشف. ليظهر بذلك ضرورة البحث في انتشار الاضطرابات النفسية، ومدى صلتها وقدرتها على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. خاصة أن هذا النوع من الإدمان قيد الدراسة من جهة، وأهمية بحثه في إطار بيئة زاخرة بالظروف المتنوعة ذات الصلة بحرب مستمرة منذ 2011 من جهة أخرى، في ظل انتشار وباء كورونا وضمن ندرة الأبحاث التي تناولت صلة هذا الإدمان بالاضطرابات النفسية خاصة اضطراب ما بعد الصدمة.

مشكلة البحث:

أشار تقرير نشر في عام 2019، أن هناك 3.48 مليار مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي SNS في جميع أنحاء العالم (نصف سكان الأرض تقريباً بالكامل)، منهم 27% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً. أفاد مستخدمو الإنترنت أيضاً أن ما يقرب من 27% من الوقت الذي يقضونه على الإنترنت مخصص للتواصل الاجتماعي والتفاعل الإعلامي أكثر من البريد الإلكتروني والأخبار وأي شكل من أشكال الترفيه مجتمعة (1, Yu L, & Luo T. 2021).

لاحظت اندرسون (177 - 176, Andreassen, 2015) أن معدل إدمان الأفراد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ارتفع. وأشارت دراسة أو وآخرون (Wu et al., 2013) أن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وصلت إلى 12%. في حين قام Wan في عام 2009 بدراسة على المجتمع الصيني ليتوصل لنسبة مقدارها 34.3%. أما في نيجيريا، فأظهرت دراسة الأببي (Alabi, 2012) معدل إدمان 1.6% فقط بين الطلاب

الجامعيين، وكان الانخفاض في الانتشار بسبب انخفاض الوصول إلى الإنترنت في العينة المختارة. وارتأت دراسة وين وآخرون (Win, K., et al 2017) أن 27.5% من الطلاب مدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي في الصين. وبينت دراسة تانج وكوه (Tang, C. S. K., & Koh, Y. Y. W. 2017) أن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في الصين بلغت 29.5%.

الإدمان على الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، وكذلك إدمان الإنترنت بشكل عام، هو ظاهرة حديثة ولم يتم التحقيق فيها بشكل كافٍ، تمت مناقشة هذا النوع من الإدمان بشكل متكرر وفي بعض الأحيان محل الخلاف في الأدبيات النفسية (مما يدعم إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال). كما قد يتسبب التوقف المفاجئ للشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت SNS (أي عدم الاتصال بالإنترنت) لدى بعض المستخدمين المزمين في ظهور علامات وأعراض تشبه جزئياً على الأقل تلك التي تظهر أثناء متلازمة الامتناع عن تعاطي المخدرات / الكحول / النيكوتين. (Pantic I, 2014,654).

تم ربط إدمان الإنترنت بشكل مقنع للغاية بالألعاب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Van Rooij, John & Meerkerk, Kreutzer, Meyer, Rumpf, 2011؛ Schoenmakers, Van de Mheen & Van den Eijnden, 2010). على الرغم من أن أحدث إصدار من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) يعترف باضطراب الألعاب عبر الإنترنت بصفته اضطراباً مؤقتاً في ملحق هذا الدليل (APA, 2013)، إلا أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لا يزال بلا وضع في DSM-5. في حين أن استبعاد إدمان وسائل التواصل الاجتماعي من DSM-5 قد يعطي انطباعاً بأن إدمانها ليس اضطراباً عقلياً مشروغاً، إلا أن هناك مجموعة متزايدة من الأدلة تشير إلى خلاف ذلك (Pantic 2014؛ Ryan 2014؛ Chester Reece & Xenos, 2014). علاوة على ذلك، هناك أدلة تجريبية تشير إلى أن الاستخدام القهري لوسائل التواصل الاجتماعي يمثل مشكلة صحية عقلية متنامية، ولا سيما بين مستخدمي الهواتف الذكية من المراهقين (Van Rooij & Schoenmakers, 2013). كما أن مجال إدمان الوسائط الاجتماعية صغير نسبياً، حيث ظهرت الدراسات الأولى بعد عام 2010 انظر في مراجعة (Ryan et al. 2014, 478) (Regina J.J.M et al, 2016).

من المتوقع أن يصبح إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في المستقبل نقطة محورية للعديد من الدراسات البحثية، وستصبح في السنوات القادمة موضوع نقاش واسع بين الأطباء النفسيين وعلماء النفس وغيرهم من المتخصصين. (Pantic, I, 2014, 654 - 655).

أفادت أندرسون (Andreassen, 2015) وجود أدلة متزايدة لارتباط إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بالعواقب السلبية المختلفة، مثل: قلة النوم (Brignell, Xanidis N, CM, 2016)، تدني مستوى الأداء الأكاديمي والعمل (Leung L., 2015)، مشاكل العلاقة (Hawi, Elphinston RA, Noller P., 2011)، ضعف الثقة بالنفس والرضا عن الحياة (Cerniglia Pantic I., 2014)، ومشاكل الصحة النفسية (NS, Samaha M., 2017). وجد الباحثون أيضاً تغييرات في تشريح الدماغ المرتبطة بـ SNS، بما في ذلك انخفاض حجم المادة الرمادية في اللوزة المخية ثنائية الجانب (He Q, Turel O, Bechara A., 2017)، والتي تشبه تلك المرتبطة مع أشكال أخرى من الإدمان السلوكي (مثل القمار) (Yu L, & Luo T, 2021, 2).

كما أشار بهروشا (Bharucha, J2018,127) إلى ارتباط الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت بالعديد من الاضطرابات النفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق وتدني تقدير الذات (Pantic, 2014). وعرض بهروشا (Bharucha, J, 2018, p120) أن جيلان وآخرون (Jelenchick et al, 2012) أشاروا إلى ندرة البحوث التي تعنى بالارتباط البسيط بين استخدام الشبكات الاجتماعية والاكتئاب.

تُظهر الدراسات أن لدى الأشخاص الذين حصلوا على مستويات عالية في إدمان الإنترنت استراتيجية تأقلم غير قادرة على التكيف تعمل على الهروب من المشاعر السلبية (Kardefelt-Winther.2014 . Van Den Eijnden et al, 2008) و / أو للتغلب على أحداث الحياة السلبية (حدث الصدمة) (Schimmenti and Schimmenti et al. 2012) (Caretti, 2010) ومع ذلك، لم يتم العثور حتى الآن (وفق ما استطاعت الباحثة الوصول إليه) على أي دراسات بحثت في العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والصدمات أو اضطراب ما بعد الصدمة.

أظهرت دراسات أخرى وجود صلة بين الاكتئاب والقلق مع إدمان المواقع الاجتماعية عبر الإنترنت مثل (Koc and Gulyagci 2013، Hong et al 2014). وكما أشارت مجموعة من الدراسات إلى تدني تقدير الذات بين مستخدمي هذه الشبكات (Hong et al 2014، Wilson et al 2010، Valkenburg et al 2006). إلا أن دراسة اليزابث (Elizabeth et al, 2020) وضحت وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الاكتئاب لدى المراهقين.

تشير دراسة بوككو وآخرون (Puukko, K., et al 2020) أن أعراض الاكتئاب تتنبأ بزيادات طفيفة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال المراهقة المبكرة والمتأخرة. كما كانت الارتباطات صغيرة جداً وضعيفة إحصائياً وغير متنسقة عبر الزمن. وأشارت

دراسة أندرسون (Anderssen et al 2016) فسر النوع 11 إلى 12 % من التباين ومتغيرات الصحة النفسية (فرط الحركة، الوسواس القهري، القلق، الاكتئاب) فسرت ما بين 7 - 15 % من التباين في إدمان التكنولوجيا. وأن مدمني شبكات التواصل الاجتماعي أكثر قلقاً من الاكتئاب، في حين أن اللاعبين المدمنين قد يكونون أكثر اكتئاباً من القلق.

وضحت دراسة بسمه يونس 2016 ودراسة هوو وآخرون (Hou et al 2019) أنه لا توجد فروق تعزى للنوع أو التخصص الدراسي فيما يتعلق بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. أما دراسة أسماء بنت خليوي 2017 وضحت أن الذكور أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي. ودراسة أندرسون (Anderssen et al 2016) أشارت أن الذكور أكثر إدماناً لألعاب الفيديو. والإناث أكثر إدماناً لمواقع التواصل الاجتماعي. أما دراسة تانج ويوجو (Tang CSK, Yogo M, 2019) وشركة نيلسون (The Nielsen Company, 2010) فوضحت أن الإناث أكثر إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وضح رفوار (Revoir, P.2008) أن الجاذبية الجماهيرية للشبكات الاجتماعية على الإنترنت قد تكون مدعاة للقلق، خاصة عند الاهتمام بالوقت المتزايد تدريجياً الذي يقضيه الأشخاص على الإنترنت (Kuss, & Griffiths, 2011, 3529).

العزلة الاجتماعية والحجر الصحي والقيود مع زيادة الوقت الذي يقضيه الناس في المنزل، وتدهور حياتهم اليومية الروتينية، تسبب لهم مشاكل اجتماعية واقتصادية (Yezli S, Khan A, 2020). نتيجة لكل هذه العوامل، يمكن للأفراد أن يعانون من مشاكل نفسية، بما في ذلك زيادة التوتر، الشعور بالوحدة واكتئاب المزاج والغضب واضطرابات التكيف، والمشاكل المتعلقة بالصدمة والإدمان السلوكي (Xiang Y-Tet al, 2020). خلال فترات الوباء، تسهّل أدوات الاتصال مثل التلفاز، الهاتف والإنترنت إيصال ومشاركة المعلومات الدقيقة حول المرض لغالبية أفراد المجتمع. علاوة على ذلك، الاستخدام اليومي للإنترنت، وخاصة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب عبر الإنترنت، هو المفضل كوسيلة للتأقلم وطريقة لتخفيف التوتر والقلق الناجمين عن تفشي المرض أو لتقليل المزاج الاكتئابي. (Şenay, K., & Gürkan, M., 2021. 448)

أشارت دراسة ديكمان (Dikmen, M 2021) أن مستويات الاكتئاب لدى طلاب الجامعات في جائحة COVID-19 هي عوامل تنبئ بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي. لوحظ أنه مع زيادة مستويات الاكتئاب لدى طلاب الجامعات، يزداد إدمانهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت دراسة زوا وزوا (Zhao N and Zhou G 2021) أن الضغط المرتبط بانتشار COVID-19 كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالميل نحو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وتبين دراسة شناي وكوركمان (Şenay, K., & Gürkan, M., 2021) أنه من خلال وباء كورونا قد أسهم العمر والقلق والوحدة لدى المراهقين في التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

وضحت دراسة حسين وسلطان وبوهيت (Hossain; Sultana & Purohit 2020) أن مشاكل الصحة العقلية السائدة بين الأفراد المصابين تشمل الاكتئاب والقلق واضطرابات المزاج والضييق النفسي واضطراب ما بعد الصدمة والأرق والخوف وتدني احترام الذات وانعدام التحكم في النفس خلال تفشي كورونا. وأظهرت دراسة جوا وآخرين (Gao et al, 2020) انتشار الاكتئاب بنسبة 48.3% والقلق بنسبة 22.6% والمزيج من القلق والاكتئاب بنسبة 19.4% خلال تفشي وباء كورونا. وأشارت دراسة لي وآخرين (Li et al, 2020) إلى ازدياد واضح للمشاعر المرتبطة بالقلق والاكتئاب والسخط والحساسية الاجتماعية.

أظهرت بعض الدراسات العربية إدمان وسائل التواصل. إلا أن هذا الإدمان لدى عينة من الطلاب السوريين لم تتم دراسته من حيث تأثيره. يضاف لذلك طبيعة الصراع الدائر في سوريا وأثره الذي لا يمكن تجاهله. إضافة لأثر انتشار وباء كورونا. وندرة العلاقات بين متغيرات هذا البحث وهذا النوع من الإدمان ما يدعو للقيام بمثل هذا البحث. نستقي مما سبق أسئلة البحث بما يلي:

1. ما نسبة انتشار كل من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا؟
2. هل يختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع والتخصص في ظل جائحة كورونا؟
3. هل يتنبأ كل من اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا؟

أهمية البحث: تنبثق أهمية البحث من خلال تناوله لظاهرة جديدة تتمثل بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية، والتي تعد بدورها علاقة حديثة تناول خاصة لدى طلبة الجامعة في إطار النزاعات المسلحة المستمرة بسوريا منذ 2011 وحتى الآن مع انتشار وباء كورونا في ظل بيئة خالية من أي شكل من أشكال الدعم التي يتمتع بها الفرد في أي دولة أخرى. إضافة لإغناء المكتبة السيكو مترية بمقياس مترجم حول إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف البحث: يهدف البحث التالي لتحقيق مجموعة من الأهداف نعرضها كما يلي:

1. الكشف عن مدى انتشار الاضطرابات النفسية (قلق واكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي) بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

2. الكشف عن الفروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي العائدة لنوع التخصص الأكاديمي في ظل جائحة كورونا.
3. الكشف عن القدرة التنبؤية للاضطرابات النفسية في الكشف عن مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
4. إغناء المكتبة السيكومترية بمقياس مناسب لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود البحث: تغطي عدداً من الجوانب وهي:

1. حدود افتراضية: غطى البحث متغيرات البحث ضمن حدود التعريفات المعتمدة من معدي مقاييس البحث.
2. حدود زمنية: استغرق سحب العينة الفصل الثاني من العام الدراسي 2020 - 2021م.
3. حدود مكانية: تم سحب العينة من جامعتين (جامعة الشام وكلية التربية فرع عفرين جامعة غازي عنتاب) ضمن شمال غرب سوريا.
4. الحدود البشرية: شمل البحث 289 طالباً جامعياً من جامعتي الشام وكلية التربية فرع عفرين جامعة غازي عنتاب.

مصطلحات البحث: سنعرض التعريفات الإجرائية للمصطلحات ذات الصلة بالبحث وفق ما تم الاعتماد عليه من مقاييس البحث.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: يتم تشخيص الشخص بأنه يعاني من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إذا عانى من خمسة أو أكثر من المعايير التسعة المرتبطة بـ IGD خلال فترة 12 شهراً استناداً لتعريف DSM-5 للـ IGD. (Regina J.J.M et al, 2016:479).

يوضح Beck 1979 أن **الاكتئاب** «هو اضطراب في التفكير وليس اضطراب عاطفي، والاكتئاب ناتج عن التشوه المعرفي، مما يؤدي إلى ميل سلبي تجاه الذات والعالم والمستقبل. ينتج عن هذا التشويه ظهور مجموعة من الأعراض الاكتئابية السلبية، وليست عاطفية فحسب، بل معرفية وتحفيزية وجسدية أيضاً. وهذا ما يأخذ به البحث الحالي».

عرّفت تايلور **القلق** بأنه «اضطراب بيولوجي داخلي يجبر الحيوان على التصرف حتى يعود الاستقرار البيولوجي إلى طبيعته». والقلق هو الخوف من المعاناة من موقف مؤلم، وإمكانية التهيج المنتظم للأنسجة.

حدد الدليل التشخيصي النسخة الرابعة (DSM-4) 1994 اضطراب ما بعد الصدمة « أن الأفراد الذين شهدوا أو عايشوا أو واجهوا حدثاً أو أحداثاً تشمل على موت أو جرح خطير حقيقي، أو مهدداً للسلامة البدنية للفرد أو الأشخاص الآخرين، مما نتج عنه أعراض تالية للصدمة لديهم. تظهر في بعض الجوانب التالية؛ اضطرابات في النوم والتركيز، ومحاولات التجنب بشكل ملحوظ لكل ما من شأنه أن يثير أي ذكريات لها علاقة بالصدمة، بالإضافة إلى الإحساس بإعادة معايشة الصدمة بطرق مختلفة.

ذلك لكون دافيدسون قد اعتمد تعريف الدليل التشخيصي الرابع في إعداد مقياسه حول اضطراب ما بعد الصدمة (McDonald, S. D et al, 2009, 2).

فيروس كورونا المستجد **Covid-19**: يشار إليه بأنه فصيلة كبيرة من الفيروسات قد تصيب الحيوان والإنسان، ومن المعروف أن فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد خاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد - 19. (منظمة الصحة العالمية، 2020، ص2)

الدراسات السابقة: سيتم عرض الدراسات السابقة وفق اتجاهين.

أولاً: دراسات تتناول العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة.

سعت دراسة يو لو (Yu L, & Luo T (2021). للتحقق من مدى انتشار إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعواقبها الصحية وعلاقتها بسلوكيات الوالدين الخاصة بتربية الأبناء. لتحقيق ذلك طبق الباحثان مقياس الدراسة على عينة بلغ قوامها 390 طالباً جامعياً من جامعة Hong Kong. لتوضح النتائج 21.5% من طلاب الجامعة مدمن على مواقع التواصل الاجتماعي. ارتباط الإدمان مع مستويات منخفضة من الرضا عن الحياة والاكتئاب واضطرابات النوم.

هدفت دراسة بوكو وآخرون (Puukko, K., et al (2020) إلى البحث في كيفية استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بالاكتئاب دراسة طولية عبر مراحل المراهقة. تم جمع البيانات من 2891 مراهقاً فنلندياً (42.7% ذكور بين 13 - 19 سنة). لتشير النتائج أن أعراض الاكتئاب تتنبأ بزيادات طفيفة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال المراهقة المبكرة والمتأخرة. كما كانت الارتباطات صغيرة جداً وضعيفة إحصائياً وغير متسقة عبر الزمن.

اهتمت دراسة محمد وحمود وموتار (2020) Mohammad,H., Hmud,S & Mutar,K بتحديد نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة لذلك تم تطبيق مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على عينة بلغ قوامها 125 طالباً من جامعة بغداد ضمن أربع كليات لتوضح الدراسة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة. كما لا توجد فروق تعزى للنوع، إلا أن أصحاب التخصصات الأدبية أكثر إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي.

سعت دراسة الزبيث وآخرون (2020) Elizabeth et al لبحث ارتباط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالصحة النفسية وخاصة الاكتئاب تم جمع الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين في فترة المراهقة من 11 - 18 سنة. لتوضح الدراسة وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الاكتئاب.

ركزت دراسة بلاسكو وآخرون (2020) Blasco, et al على تحليل الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقلق. لتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة بلغ حجمها 361 طالباً جامعياً من اسبانيا (87 % اناث و 12.5 % ذكور) بمتوسط عمري بلغ 32.58. لتوضح النتائج النهائية أن جانب الإدمان الذي يولد القلق هو هوس الشبكات الاجتماعية.

سعت دراسة كارجيل (2019) Cargill لفحص العلاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والقلق والخوف من الضياع والمشاكل الشخصية لذلك تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة بلغ حجمها 224 بالغاً عبر الانترنت. لتوضح النتائج النهائية ارتباط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع القلق والخوف من الضياع والمشاكل الشخصية.

اهتمت دراسة تانج ويوكو (2019) Tang CSK, Yogo M بدراسة ما إذا كان الارتباط بين القلق الاجتماعي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي سيتوسط من خلال أعراض الاكتئاب. لتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الدراسة على 1015 طالباً جامعياً في اليابان. لتوضح النتائج النهائية أن القلق الاجتماعي والاكتئاب وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بشكل مرتفع. عبرت الإناث عن إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والاكتئاب أكثر من الذكور. كما لعب الاكتئاب دور الوسيط بين القلق الاجتماعي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة روبنسون وآخرون (2019) Robinson, A., et al إلى تحديد سلوكيات معينة على وسائل التواصل الاجتماعي تتعلق باضطراب الاكتئاب الشديد انطلاقاً من ارتباط ارتفاع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع زيادة في أعراض الاكتئاب. شارك بهذه الدراسة ما يقرب من 504 مشاركاً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

لتوضح النتائج أن من حصل على درجات مرتفعة في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أكثر احتمالاً للإصابة بالاكتئاب الشديد. وارتباط المشاركات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي بالاكتئاب العميق.

سعت دراسة هو وآخرون (2019) Hou et al لفحص العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة ودور تقدير الذات كوسيط للعلاقة. لتحقيق ذلك تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة بلغ قوامها 232 طالباً جامعياً. لتوضح النتائج وجود ارتباط سالب بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية ولأداء الأكاديمي. لا يوجد ارتباط للنوع والعمر بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة تان جو كو (2017) Tang, & Koh لتحري مدى انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات المصاحبة لدى طلاب جامعة في سنغافورة. لذلك تم جمع البيانات عبر عرض مقاييس الدراسة على النت حيث بلغ حجم العينة 1110 طالباً جامعياً. لتوضح النتائج النهائية 29.5% نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. الإناث أكثر إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي. وارتباط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع إدمان التسوق والإكتئاب والقلق والهوس.

ارتأت دراسة وين وآخرون (2017) Win, K., et al نتيجة لارتفاع نسبة استخدام الانترنت بيمينمار للكشف عن نسبة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار القلق. لذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ قوامها 400 طالباً جامعياً أعمارهم بين 16 - 23 سنة. لتوضح النتائج أن 27.5% مدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي، و36.5% يعانون من القلق. وهناك معامل ارتباط مرتفع بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقلق. بلغت مدة الإدمان 3 سنوات بمعدل 4 ساعات يومية.

هدفت دراسة أسماء بنت خليوي (2017) لبحث العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، وتحديد مدى سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وإمكانية التنبؤ بالاضطرابات النفسية استناداً لسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. لتحقيق ذلك طبق مقياس الدراسة على عينة بلغ قوامها 210 طالباً. لتوضح النتائج وجود سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وجود علاقة طردية موجبة بين سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية. وقدرة سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التنبؤ ببعض الاضطرابات النفسية (اكتئاب-قلق- انطواء). وأن الذكور أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي.

سعت دراسة بسمة يونس (2016) لبحث العلاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غزة في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية. لتحقيق ذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ قوامها 619 طالباً. لتوضح النتائج النهائية وجود علاقة ارتباطية بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعة من الاضطرابات النفسية (أعراض جسدية، وسواس قهري، حساسية تفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، البارانونيا التخيلية، الذهانية). كما لا توجد فروق تعزى للنوع أو التخصص الدراسي فيما يتعلق بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

اهتمت دراسة اندرسون وآخرون (2016) Anderssen et al لبحث العلاقة بين الاستخدام الادمانى للتكنولوجيا و الصحة النفسية ولتحقيق ذلك طبق الباحثون مقاييس الدراسة عبر الانترنت على عينة بلغ قوامها 23533 بالغاً تراوحت أعمارهم بين 16 - 88 عام. لتوضح النتائج وجود علاقة بين ادمان التكنولوجيا وأعراض الاضطرابات النفسية. الذكور أكثر إدماناً للألعاب الفيديو. والإناث أكثر إدماناً لمواقع التواصل الاجتماعي. كما فسر النوع 11 إلى 12 % من التباين ومتغيرات الصحة النفسية (فرط الحركة، الوسواس القهري، القلق، الاكتئاب) فسرت ما بين 7 - 15 % من التباين في إدمان التكنولوجيا. وأن مدمني شبكات التواصل الاجتماعي أكثر قلقاً من الاكتئاب، في حين أن اللاعبين المدمنين قد يكونون أكثر اكتئاباً من القلق.

ثانياً: دراسات ركزت على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا عرضها تباعاً.

اهتمت دراسة أكوزول وآخرون (2021) Aközülü et al لبحث حالة إدمان الانترنت لدى الأطفال وعوامل الضغط النفسي الذي تسببه انتشار جائحة كورونا. ولتحقيق ذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ حجمها 154 ولي أمر لديه أطفال تتراوح أعمارهم بين 7 إلى 10 سنوات في تركيا عرضت الاستبانات على Google Forms. لتوضح النتائج أن 90.3 % لم تظهر عليهم أعراض إدمان الانترنت و 9.7 % ظهرت عليهم أعراض إدمان الانترنت. أظهرت الدراسة أن تكرار لعب الأطفال للألعاب مع الوالدين ومشاهدة الوالدين للأخبار حول كورونا مع الطفل وتحذير الطفل بصورة مكررة حول كورونا قد أسهمت بزيادة إدمان الأطفال.

سعت دراسة ديفيد ووارريير (2021) David, & Warriier لتحديد مدى نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا ولتحقيق ذلك تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغ حجمها 204 شاباً من الهند. والتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي 2018. sahın لتوضح النتائج

النهائية تمتع المقياس بخصائص سيكو مترية عالية. كما عبر أفراد العينة عن ارتفاع رغبتهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاطلاع على البيانات ذات الصلة بجائحة كورونا.

ركزت دراسة كاييس وآخرون (2021) Kayis et al على بحث الارتباط بين الخوف من جائحة كورونا والرفاهية النفسية من خلال العلاقات الوسيطة للوحدة النفسية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. لتحقيق ذلك طبق الباحثون مقياس الدراسة على عينة بلغ حجمها 773 مشارك تراوحت أعمارهم بين 18 - 66 سنة من 73 مدينة في تركيا. لتوضح النتائج النهائية: أنا الخوف من كورونا له تأثير مباشر وغير مباشر على الرفاهية النفسية للأفراد من خلال التأثير السلبي للوحدة وإدمان الهواتف الذكية.

اتجهت دراسة ديكمان (2021) Dikmen لفحص العلاقة بين مستويات الاكتئاب والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق ذلك طبقت مقياس الدراسة على عينة بلغ قوامها 211 طالباً تركياً من جامعة الفرات. لتوضح النتائج النهائية وجود علاقة بين مستوى الاكتئاب وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها تتنبأ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

اهتمت دراسة زنو وزنو (2021) Zhao and Zhou بفهم العلاقة بين الضغط النفسي المرتبط بجائحة كورونا وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الدراسة على 512 طالباً جامعياً صينياً. لتظهر النتائج ارتباط الضغط النفسي من جائحة كورونا إيجابياً بالميل نحو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

سعت دراسة ركايا وآخرون (2021) Regaya et al لتقييم مدى انتشار إدمان الانترنت في ظل انتشار جائحة كورونا ودراسة العلاقات الشخصية والعوامل العائلية والأمراض النفس جسدية المصاحبة. ولتحقيق ذلك طبقت أدوات الدراسة عبر مواقع النت لتشمل العينة 150 مستخدماً (النساء المتزوجات اللواتي لديهن أبناء). لتوضح النتائج: انتشار أعراض الاكتئاب 7.3% والقلق 18.7%. وإدمان الانترنت 9.4% ومنهم 0.7% مصابون بأعراض شديده. اعتبر الزواج وإنجاب الأطفال عوامل وقائية ضد الإدمان.

اهتمت دراسة كلينجل ومراتداغي (2021) Kilincel, S., & Muratdagi لبحث كيف أن التوتر والقلق الناجمين عن انتشار جائحة كورونا في زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتخفيف الضغط ولبحث العلاقة بين هذه المتغيرات تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة بلغ حجمها 1142 مريضاً من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 - 18 سنة في تركيا. لتوضح النتائج أن 7.1% قد تم تشخيص اصابتهم بكورونا. وعبر 46.4% أن ما تعلموه من وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في زيادة قلقهم. و60.4% عبروا أن أدايتهم الأكاديمي قد انخفض.

سعت دراسة السنجاك وآخرون (2021) Alsancak et al لتحديد مستويات ادمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا. لتحقيق ذلك طبقت مقاييس الدراسة على عينة بلغ حجمها 285 شاباً ضمن الفئة العمرية 18 - 25 سنة من عدد من الكليات جامعة سكاريا تركيا. وضحت النتائج أن الشباب لم يطوروا أعراض إدمانية لمواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا.

الدراسات السابقة تحليل وتعقيب: نشير في هذا المقام إلى القضايا المتفق عليها وكذلك المختلف عليها، وبيان أوجه الاستفادة والجديد الذي يضيفه البحث، ونوضح ذلك فيما يلي:

ما اختلفت عليه الدراسات السابقة: ندرة الدراسات التي تتناول العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع الصحة النفسية والقلق والاكتئاب ومستوى الأداء الأكاديمي. وقدرة متغيرات الدراسة على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. كما لم تتوصل الدراسات إلى اتفاق حول علاقة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع الصحة النفسية والقلق والاكتئاب، حيث تنوعت نتائج الدراسات بين مؤيد لارتفاع الارتباط بين المتغيرات إلى الارتباط الطفيف. وهناك شبه اتفاق حول انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة خلال جائحة كورونا.

ما يضيفه البحث الحالي: بحث قدرة كل من الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة في التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. والسعي لتحديد مدى نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة عند طلبة الجامعة ضمن بيئة مضطربة أثر الصراعات المستمرة منذ 2011م. إضافة لانتشار وباء كورونا. فضلاً عن إثراء المكتبة السيكومترية بمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. منهج البحث: يعتمد على المنهج الوصفي وذلك بما يتفق مع طبيعة فرضيات البحث والذي يسعى لوصف ومعالجة العلاقة بين المتغيرات المدروسة كما هي موجودة على أرض الواقع.

عينة البحث: شملت عينة البحث 289 طالب جامعي (85 انثى و204 ذكر) أي بنسبة 29.4 % انثى و70.6 % ذكر. جمعت من جامعتي الشام الدولية وغازي عنتاب كلية التربية فرع عفرين. تراوحت أعمارهم بين 18 - 41 سنة. بمتوسط عمري مقداره 22.39 وانحراف معياري بلغ مقداره 4.223 خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2020 - 2021م. شملت التخصصات الأدبية (117) طالباً والعلمية (172) طالباً. نعرض بالجدول 1 تفاصيل خصائص العينة.

الجدول (1): خصائص عينة البحث

العدد	المتغير		
85	الاناث		النوع
204	الذكور		
117	الأدبي		التخصص
172	العلمي		
31	إناث		النوع
168	ذكور		
45	الارشاد / سنة أولى		التخصص
29	سنة أولى	هندسة مدنية	
22	سنة ثالثة		
26	هندسة معلوماتية / سنة أولى		
20	هندسة ميكاترونك / سنة أولى		
6	هندسة الاتصالات / سنة أولى		
51	الإدارة / سنة أولى		
54	الإناث		
36	الذكور		
14	سنة أولى	الارشاد	التخصص
18	سنة ثانية		
18	الرياضيات / سنة أولى		
16	سنة أولى	معلم صف	
24	سنة ثانية		
% 39.2	1-3 ساعات		زمن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
% 50.3	4-6 ساعات		
% 10.5	7-9 ساعات		

ومما دفعنا لاختيار عينة البحث، أن طلاب الجامعات قد يكونون على وجه الخصوص عرضة لـ SNS لعدة أسباب. أولاً: لامتلاكهم معرفة عالية بالإنترنت بشكل ملحوظ مما يمكنهم من استخدام SNS ليتبين أن الفئة السائدة لهذا الاستخدام تقع بين (18، 19) سنة. ثانياً: مقارنةً بطلاب المدارس الثانوية، أنشطة طلاب الجامعات عبر الإنترنت أقل إشرافاً من قبل معلمهم وأولياء أمورهم. ثالثاً: عادةً ما يكون طلاب الجامعة لديهم جداول زمنية مرنة وأكثر حرية ووصول غير محدود إلى SNS. إضافة لارتفاع نسبة الإدمان بين طلاب الجامعة (Yu L, & Luo T, 2021,2).

أدوات البحث: اعتمد البحث عدداً من الأدوات نعرضها تباعاً:

مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي إعداد Regina J.J.M. Eijnden V., D. Lemmens, J., s., Valkenburg, P., M في 2016: طور المقياس سعياً لتأمين أداة تشخيصية سهلة وسريعة لتمييز مدمني مواقع التواصل الاجتماعي عن غير المدمنين يستند المقياس على 9 مكونات تشخيصية ليشمل المقياس 27 عبارة. وتشمل بدائل الإجابة (نعم=1 ولا=0). تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس استناداً على عينة تكونت من 2198 مراهق هولندي ضمن ثلاث عينات استطلاعية. كان معامل ألفا للعينة الأولى 0.90 و 0.92 للعينة الثالثة. كما تمتع المقياس بقدرة تمييزية جيدة واتساق داخلي جيد. وتم التحقق من التحليل العاملي للمقياس ليتم تأكيد وجود 9 عوامل وهي: (الانهماك، التسامح، الانسحاب، الإصرار، الهروب، المشكلات، الخداع، الإزاحة، الصراع) (Regina et al, 2016, 478) (- 482)

أما استناداً للبحث الحالي فقد تم ترجمة المقياس الحالي وإرسال النسخة المترجمة بنموذجيه الإنجليزي والعربي لعدد من المحكمين من بينهم خبراء لغة إنجليزية (أ. منى فاضل (إنجليزي)، د. هبه سري، أ.د. محمد البحيري، د. هبه حسين. د. رباب سيف، د. زهره سالم، د. نعمه الحلو). وتم تعديل العبارات بما يتفق مع آراء المحكمين. كما تم العمل على التأكد من معامل التجزئة النصفية الذي بلغ 0.68 وألفا كرونباخ 0.81 وكلاهما مرتفع عند مستوى الدلالة 0.01. وبلغ معامل بيرسون للاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بين 0.232 و 0.546. عند مستوى الدلالة 0.01. ليعبر عن مستوى ثبات مرتفع.

قائمة بيك للاكتئاب: تم استخدام قائمة بيك للاكتئاب ترجمة عبد الستار إبراهيم حيث يتكون المقياس من 21 عبارة تعبر عن أعراض الاكتئاب (الحزن، التشاؤم، الاحساس بالفشل، السخط وعدم الرضا....) وكلاً منها تتدرج ضمن 4 مستويات تعكس شدة الأعراض. ويطلب من الشخص أن يقرأ كل عبارة في كل مجموعة وأن يقرر أي عبارة

منها تنطبق عليه ويصف حالته ومشاعره اليوم والآن بوضع دائرة حول رقم العبارة أو العبارات التي تنطبق عليه (إبراهيم، 1998، 69 - 70).

بلغ معامل إعادة التطبيق 0.77. والصدق التلازمي مع مقياس مينيسوتا متعدد الأوجه 0.60. (عبد الفتاح، 1984)

أما فيما يتعلق بعينة البحث الحالي فقد بلغ معامل التجزئة النصفية 0.78 وألفا كرونباخ 0.87 وكلاهما مرتفع عند مستوى الدلالة 0.01. وبلغ معامل بيرسون للاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بين 0.410 و0.653. عند مستوى الدلالة 0.01. ليعبر عن مستوى ثبات مرتفع.

مقياس تيلر للقلق الصريح: من اعداد Taylor 1959 تعريب مصطفى فهمي ومحمد غالي 1993 على المجتمع المصري يتكون من 50 عبارة لكل عبارة خياران نعم أو لا. تتراوح درجات الاختبار بين 0 - 50. قام معد المقياس بحساب صدق المقياس بالاستناد لصدق المحكمين وبلغ الصدق الذاتي 0.90. بلغ معامل التجزئة النصفية 0.81. (بدر الدين، 2018: 80).

أما فيما يتعلق بعينة البحث الحالي فقد بلغ معامل التجزئة النصفية 0.89 وألفا كرونباخ 0.91 وكلاهما مرتفع عند مستوى الدلالة 0.01. وبلغ معامل بيرسون للاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بين 0.190 و0.671. عند مستوى الدلالة 0.01. ليعبر عن مستوى ثبات مرتفع.

مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون: ترجمة عبد العزيز ثابت 2005 يتكون من سبعة عشر بنداً أمام كل بند خمس إجابات تبدأ بالنفي المطلق وتنتهي بالتأكيد لوجود هذه المشاعر ذات الصلة بالصدمات النفسية. خيارات الاجابة تتمثل بـ (أبداً ونادراً وأحياناً وغالباً) = (0 - 4). تتراوح درجات الاختبار بين الصفر و0.68. تم تقنينه على عينة بلغ حجمها 360 طالباً فلسطينياً حيث بلغ معامل التجزئة النصفية 0.71 وألفا كرونباخ 0.82. (صيدم وثابت، 2007، 12).

أما فيما يتعلق بعينة البحث الحالي فقد بلغ معامل التجزئة النصفية 0.73 وألفا كرونباخ 0.83 وكلاهما مرتفع عند مستوى الدلالة 0.01. وبلغ معامل بيرسون للاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بين 0.231 و0.674. عند مستوى الدلالة 0.01. ليعبر عن مستوى ثبات مرتفع.

إجراءات التطبيق: تم أخذ موافقة من رؤساء الجامعتين. وضح فيها هدف البحث وظروفه والعينة التي سيطبق عليها وكل ما له صلة. بعد ذلك تم الاتفاق على موعد

مناسب للإدارة يسمح للباحثة بزيارة الجامعة وسحب العينة. رُعيت الجوانب الأخلاقية المرتبطة بشروط تطبيق وسحب العينة بـمكان مألوف للطلاب داخل صفوفهم الدراسية. حيث بدأ التطبيق 3 / 29 وانتهى 2021/6/17.

الأساليب الإحصائية: تم تفرغ إجابات الطلاب على مقاييس البحث على برنامج SPSS. بعد ترميز كل استمارة. وعند الانتهاء تمت معالجة صدق وثبات مقاييس البحث والتحقق من فرضيات الدراسة. ومن بين الأساليب الإحصائية المستخدمة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للثبات. ومعامل بيرسون للاتساق الداخلي. النسب المئوية لمعالجة الفرضية الأولى. واختبار «ت» للعينات المستقلة لمعالجة الفرضية الثانية. ومعامل الانحدار الخطي المتعدد لمعالجة الفرضية الثالثة.

نتائج البحث وتفسيرها:

ما مدى نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة النفسية بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

للتحقق من صحة الفرضية تمت معالجة استجابات الطلاب على مقاييس البحث باستخدام النسب المئوية للدرجات الكلية للمقاييس والمكونات الفرعية. الموضحة في الجدول التالي:

جدول (2): نسبة انتشار الاضطرابات النفسية

المتغيرات	إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	اضطراب ما بعد الصدمة	القلق الصريح	الاكتئاب
	32.2 %	43.3 %	37.7 %	36.7 %
النسبة المئوية	الانتماء	الصراع	الصدمة الصادمة	الاستشارة
	التسامح	الازاحة	استعادة الخبرة	تجنب الخبرة
	الانسحاب	الخداع	الصدمة الصادمة	الصدمة الصادمة
	الأصرار	المشكلات	الصدمة الصادمة	الصدمة الصادمة
	الهروب	الصدمة الصادمة	الصدمة الصادمة	الصدمة الصادمة
	37.4 %	18.7 %	45.0 %	37.4 %
	50.5 %	32.9 %	30.1 %	30.1 %
	47.1 %	6.9 %	45.0 %	37.4 %
	30.1 %	21.8 %	30.1 %	37.4 %
	56.1 %	18.7 %	45.0 %	37.4 %

يتبين لنا من الجدول (2) أن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي 32.2 %، أما المكونات الفرعية فكانت كالآتي: (الانهماك=37.4 %، التسامح=50.5 %، الانسحاب=47.1 %، الإصرار=30.1 %، الهروب=65.1 %، المشكلات = 21.8 %، الخداع=6.9 %، الإزاحة=32.9 %، الصراع = 18.7 %). أما اضطراب ما بعد الصدمة قد بلغت 43.3 % أما المكونات الفرعية (استعادة الخبرة الصادمة=45.0 %، تجنب الخبرة الصادمة = 30.1 %، الاستئثار = 37.4 %). والقلق بلغ نسبة انتشاره 37.7 %، أما الاكتئاب فقد بلغ 36.7 %.

وبالتالي نتائج البحث قريبة مما توصلت إليه الدراسات الأخرى مثل دراسة وين وآخرون (Win, et al, 2017) التي أظهرت أن 27.5 % مدمناً على مواقع التواصل الاجتماعي، و36.5 % يعانون من القلق. ودراسة يو ولو (Yu L, & Luo T. 2021) وضحت أن 21.5 % من طلاب الجامعة مدمن على مواقع التواصل الاجتماعي. ودراسة محمد وحمود مواتر (Mohammad,H., Hmud,S & Mutar,K, 2020) أكدت انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة. وتوصلت دراسة تانج وكو (Tang, & Koh, 2017) أن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي 29.5 %. إضافة لدراسات أخرى.

يختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في ظل جائحة كورونا.

للتحقق من صحة الفرضية عولجت استجابات طلبة الجامعة N=289 بواقع ذكور=204 وإناث=85. أما التخصصات الأدبية فقد بلغت 117 والتخصصات العلمية 172. وذلك باستخدام الإحصاء البارامترى المتمثل باختبار «ت» للعينات المستقلة. ونوضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (3): اختبارات للعينات المستقلة

مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	القيم الإحصائية المتغيرات	النوع
.000	5.803	287	5.064	11.02	204	ذكور	النوع
			4.243	7.40	85		
.005	2.806	287	4.930	8.95	117	أدبي	التخصص
			5.122	10.65	172		

يتبين لنا من البيانات الواردة في الجدول (3) فيما يتعلق بالنوع أن قيمة «ت» بلغت 5.803 وهي دالة عند مستوى الدلالة 1 %، بحيث أن الاختلاف في اتجاه الذكور أي أن الذكور أكثر إيماناً لمواقع التواصل الاجتماعي من الإناث. وفيما يتعلق بالتخصص فقد بلغت قيمة «ت» 2.806 وهي دالة عند مستوى الدلالة 5 %، بحيث الاختلاف في اتجاه التخصصات العلمية أي أن أصحاب التخصصات العلمية أكثر إيماناً لمواقع التواصل الاجتماعي من أصحاب التخصصات الأدبية.

اتفقت نتائج بحثنا مع نتائج دراسة أسماء بنت خليوي 2017 بأن الذكور أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي. بالمقابل أظهرت دراسات أخرى مثل دراسة Tang CSK, Yogo M, 2019، ودراسة Tang, C. S. K., & Koh, Y. Y. W. 2017 بأن الإناث عبرن عن إيمان على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الذكور. إلا أن هناك دراسات أخرى مثل دراسة Hou et al 2019 وبسمة يونس 2016، ويمينة بوبعاية 2016 ودراسة Mohammad,H., Hmmud,S & Mutar,K 2020 أنه لا توجد فروق تعزى للنوع فيما يتعلق بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

يتنبأ كل من اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

يتم معالجة بيانات العينة باستخدام معامل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد أثر كل من المتغيرات المستقلة على التنبؤ بالمتغير التابع.

جدول (4): معامل الانحدار الخطي المتعدد

المتغير التنبؤي	المتغير التابع	معامل B	Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثابت		4.589	—	6.726	.000
اضطراب ما بعد الصدمة	إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	.028	.064	.888	.375
القلق		.189	.350	4.550	.000
اكتئاب		.073	.145	2.086	.038

يتبين لنا من الجدول (4) قدرة القلق على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة Beta 350 عند مستوى الدلالة 5 % وتبين أنها تسهم في تفسير 5 % من التباين في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وقدرة الاكتئاب على التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة Beta 145 عند مستوى الدلالة 5 % وتبين أنها

تسهم في تفسير 11% من التباين في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. في حين لم يسهم اضطراب ما بعد الصدمة في التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. بلغت قيمة $R^2 = 24.5$ وبذلك تفسر مجمل التباين المسهم في التنبؤ.

أشارت دراسة بوكو وآخرون (Puukko, et al 2020) أن أعراض الاكتئاب تتنبأ بزيادات طفيفة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال المراهقة المبكرة والمتأخرة. ودراسة أندرسون وآخرون (Anderssen et al 2016) وضحت بأن متغيرات الصحة النفسية (فرط الحركة، الوسواس القهري، القلق، الاكتئاب) فسرت ما بين 7 - 15% من التباين في إدمان التكنولوجيا.

مناقشة نتائج البحث:

سيتم مناقشة فروض البحث تباعاً كما عرضت في قسم نتائج البحث وفق الأطر النظرية والدراسات السابقة.

فيما يتصل بالفرضية الأولى:

إن ارتفاع نسبة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تعكس واقع الشباب المتمثل بالهروب من الواقع. حيث يعيش الطلبة ضمن واقع مريع سواء من المعاناة من خبرة الحرب المستمرة منذ 2011 حتى الآن. والتعرض للهجرة الداخلية عدداً من المرات. حتى ضمن الأماكن التي يسكنها الطلبة تتعرض بين الحين ولآخر تحت أثر التفجيرات المتعددة. إضافة لأثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية غير المستقرة. صعوبة إيجاد فرص العمل المناسبة. وإن توفرت فرص العمل فهي ذات مردود منخفض. والقبول بفرص عمل غير مناسبة. وبالطبع أغلبهم يعاني من خبرات صدمية متعددة وخبرات إساءة وفقدان. البعض منهم قد تعرض للتعذيب والبعض لآخر يعاني من مشاكل صحية ونفسية. البعد عن الأسرة. عدم اشباع حاجاتهم الأساسية. كل ذلك يسهم في خفض مستويات الأمل والطموحات. وغياب الرعاية الصحية المناسبة في ظل انتشار وباء كورونا. كل ذلك يشكل بيئة خصبة لنمو الاضطرابات النفسية.

أغلب الأسر السورية متفرقة إما داخل سوريا أو خارجها وهذا يخلق دافعاً للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي لإعادة الارتباط بالأسرة في البداية ليصبح فيما بعد آلية مناسبة لتكوين علاقات واسعة في ظل غياب الأسرة. ومع مشاعر بالفقد والشوق والرغبة في التفاعل مع الآخرين ضمن ظروف وخبرات قاسية يتحول لإدمان هذه الوسائل. ويسهم ضعف الخدمات النفسية المقدمة في الداخل السوري وارتفاع كلفتها في ال توفرها لاستمرار معاناة الأفراد وتطور الاضطرابات وزيادة شدتها.

إن غياب الشعور بالأمن والعيش ضمن موقع جغرافي غير مستقر أمنياً. أغلب الطلبة يخرجون من بيوتهم ويتوقعون الموت بأي دقيقة هذا بدوره يسهم في زيادة معدلات الاضطرابات النفسية. كما أن طبيعة المساكن التي يقطنها الطلبة سواء الخيم أم البيوت مسبقة الصنع «الكرفانات» أو السكن ضمن أماكن مكتظة تمتاز بمجملها من خلوها من أبسط أشكال الحياة الإنسانية وعدم القدرة على الاحتفاظ بأبسط الأسرار الشخصية. كل ذلك يسهم في ازدياد نسب الاضطرابات النفسية بين الأفراد.

وضح حسين وآخرون (Hossain et al, 2020,p18) أن كلاً من الوعي ومستوى الدخل ودور الأنظمة الصحية ومدى استعدادها ومدى وضوح وصراحة تعليمات الوقاية يلعب دوراً في مدى انتشار الأمراض النفسية. وبمنظرة معمقة لواقع المنطقة التي تم جمع العينة منها بسبب الحرب المستمرة منذ 2011 وحالة العزلة وتدني الأوضاع المعيشية مع تاريخ من الخبرات الصدمية المتتالية إضافة لسماحهم لانتشار مثل هذا الوباء تجتمع كل هذه العوامل في دعم انتشار الأمراض النفسية.

يرى بيك 1967 أن الأفكار التشاؤمية خلف حدوث الاكتئاب ويوضح كيف يتحرك الحزن بتفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والانهازم، ويرتبط الوجدان في الاكتئاب مع العنصر المعرفي. وهذا يفسر واقع الحال للطلبة السوريين ضمن ظروفهم الصعبة المستمرة منذ 2011. كما يوضح سليمان أن عجز التعلم وقلة الحيلة، تنطلق من فكرة أن الفرد عندما يتلقى خبرات أكبر من نطاق سيطرته، فإن هذا يدفعه لتوقع فقد قدرته على التعامل مع الأحداث المستقبلية. (عبد الله عسكر، 1988، 52 - 62) وهذا ما قد يفسر ارتفاع نسبة الاكتئاب بين الطلبة السوريين.

كما ويوضح جيلبرت (Gilbert 2009) أن الحساسية والاستجابة للتهديدات المحتملة هي نتيجة للتفاعل بين الجينات وعملية التعلم التي يمكن أن تتعارض داخل نظام الحماية من التهديد؛ مما يؤدي إلى حدوث حالة من الارتباك بين أنظمة الحماية من التهديد داخل المخ، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى نشوء العديد من الأمراض النفسية. (مصطفى، محمد، 2020، 893)

وأيضاً توضح نظرية التعلم الاجتماعي «لباندورا» «Bandura» أن القلق المرتبط بحدوث مثيرات مزعجة عندما يتوفر لدى الفرد مفهوم سالب عن قدراته الذاتية. (تونسي، 2002، 27)

فيما يتصل بالفرض الثاني:

يوضح تانج وكو (Tang, & Koh, 2017, P9) أن الإناث استخدمن وسائل التواصل

الاجتماعي للحفاظ على التواصل مع الأصدقاء الفعليين، الترفيه، في حين أن الذكور كانوا أكثر عرضة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتكوين صداقات جديدة، التعلم وإشباع الهوية الاجتماعية (Kuss & Griffins, 2011).

قد يعود ارتفاع إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند الذكور عائد لطبيعة الضغوط التي يعاني منها الشباب حيث إن أغلبهم متزوجون ولديهم الكثير من المسؤوليات في أجواء غير آمنة وغير مستقرة. كما أن فرص العمل متاحة بصورة أكبر للإناث وهذا بدوره يسهم في زيادة الضغوط والإحباطات التي يمكن أن يعانون منها. وغياب الأمل لديهم. ولا يمكن نسيان أثر الخبرات الصدمية المتنوعة التي يمكن أن يعانون منها.

فيما يتعلق بالتخصص أشارت دراسة (بسمه يونس 2016) و (يمينة بوبعابة 2016) أنه لا توجد فروق تعزى للتخصص الدراسي فيما يتعلق بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. بينما أشارت دراسة (Mohammad, H., Hmud, S & Mutar, K 2020) أن أصحاب التخصصات الأدبية أكثر إدماناً لمواقع التواصل الاجتماعي.

لربما الموضوع عائد إلى طبيعة عينة البحث. حيث إن الأقسام الأدبية التي شملتها العينة هم طلاب معلم صف وإرشاد نفسي وعادة يمثل هذه التخصصات ما يتم العمل على نمو شخصيات الطلاب وإكسابهم مهارات واستراتيجيات ذات صلة بمهنتهم المستقبلية. ومعالجة قضايا تخص نفسياتهم لربما أكسبتهم آليات قد ساعدتهم بصورة خفيفة على التعامل مع ظروفهم. لذلك كانت نسبة إدمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي أقل مقارنة بأصحاب التخصصات العلمية.

فيما يتصل بالفرضية الثالثة

قد يستخدم الأفراد الذين يعانون من ضعف في الصحة النفسية، بما في ذلك أولئك الذين يعانون من انخفاض القيمة الذاتية، ووسائل التواصل الاجتماعي كتعويض عن نقص العلاقات الشخصية في الحياة الواقعية وزيادة الاعتماد المفرط على وسائل التواصل الاجتماعي (Zywica & Danowski, 2008). كما يشير كابلان (Caplan, 2010) أنه غالباً ما يحاول الأفراد الذين يعانون من ضعف في الصحة النفسية إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحسين مزاجهم، وعندما لا يتم تلبية هذه الحاجة، فإن حالتهم العقلية تميل إلى أن تصبح أسوأ. وبالتالي، فإن العلاقة بين الصحة النفسية السيئة وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي من المرجح أن تكون ثنائية الاتجاه (Hou, et al, 2019, 9).

كما يمكن عرض النظريات المفسرة لتكوين إدمان SNS، حيث لخص تورل وسرنكو (Turel & Serenko, 2012) مؤخراً ثلاث وجهات نظر نظرية شاملة قد لا تكون متعارضة:

النموذج السلوكي المعرفي: يؤكد هذا النموذج أن الشبكات الاجتماعية «بصورة الاستخدام غير الطبيعي» تنشأ من الإدراك غير القادر على التكيف ويتم تضخيمها بواسطة عوامل بيئية مختلفة، وتؤدي في النهاية إلى شبكات اجتماعية قهرية و / أو إدمانية.

نموذج المهارات الاجتماعية: يؤكد هذا النموذج أن «الاستخدام غير طبيعي» للشبكات الاجتماعية لأن الناس يفتقرون إلى مهارات العرض الذاتي ويفضلون التواصل الافتراضي على التفاعلات وجهاً لوجه، ويؤدي في النهاية إلى الاستخدام القهري و / أو إدمان الشبكات الاجتماعية.

النموذج الاجتماعي المعرفي: يؤكد هذا النموذج أن الشبكات الاجتماعية «الاستخدام غير الطبيعية» تنشأ بسبب توقع النتائج الإيجابية، جنباً إلى جنب مع الكفاءة الذاتية للإنترنت وقصور التنظيم الذاتي للإنترنت يؤدي في النهاية إلى إلزامية و / أو سلوك الإدمان على الشبكات الاجتماعية.

وفقاً لهذه النماذج الثلاثة، يقترح اكسو وتان (2012) Xu & Tan أن الانتقال من استخدام الشبكات الاجتماعية العادية إلى الإشكالي يحدث عندما ينظر الفرد إلى الشبكات الاجتماعية على أنها آلية مهمة (أو حتى حصرية) لتخفيف التوتر أو الشعور بالوحدة أو الاكتئاب (Griffiths MD, 2013,1).

كما يمكننا أن نناقش أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورة إدمانية ممكن أن نعرض بعضاً منها.

وضحت دراسة أليسون (Ellison, N.B,2007) أن الأشخاص ذو المستوى المنخفض من احترام الذات يميلون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كتعويض عن ندرة الشبكات الاجتماعية في حياتهم الواقعية لأنهم يعتمدون على التعليقات التي يتلقونها عبر هذه المواقع (Kuss, & Griffiths,2011, 3537).

يشير راين وآخرون (Ryan et al., 2014) أن الأفراد الذين يظهرون ضعف تنظيم ذاتي لاستخدام SNS، يميلون إلى الانخراط في الإنترنت، فيستخدمون التواصل الاجتماعي كوسيلة للهروب من الحالة المزاجية السلبية، مثل الشعور بالوحدة أو القلق. كما يخفف استخدام SNS المزاج السلبي (تغيير المزاج)، والذي بدوره يعزز استخدام SNS بشكل أكبر (Tang, & Koh, 2017, 10).

كما يؤكد أيضاً باركر (Barker, V.,2009) أن الأشخاص الذين لا يشعرون بالأمان تجاه علاقاتهم في الحياة الواقعية مع أقرانهم، وبالتالي لديهم هوية اجتماعية سلبية، يميلون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر للتعويض عن ذلك (Kuss, & Griffiths, 2011, 3537).

يشعر الناس بالدونية عندما يجرون «مقارنات تصاعديّة» ويشعرون بتحسّن عند إجراء «مقارنات تنازليّة» (Michinov, 2001). المقارنات التصاعديّة على المدى الطويل تؤدي إلى ظروف مثل القلق والاضطرابات النفسية الأخرى. ترتبط وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً بمقارنة أنماط الحياة والشعور بالاكتئاب حيث يميل الشباب إلى قضاء الكثير من الوقت في التفكير فيما هم عليه استناداً للآراء على الإنترنت. غالباً ما يكون الإنترنت والإدمان الرقمي كنتيجة للسلوك المعتاد المستخدم لتخفيف الألم أو الهروب من الواقع (Huisman et al. 2000). كما وتشير دراسة ولفينج وآخرون (Wölfling et al. 2008) إلى أن الناس يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط للتعامل مع الضغوطات اليومية (Bharucha, J, 2018, 126 - 127).

هذا وتلعب الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية دوراً كبيراً في زيادة الإدمان على الانترنت، ويزداد القلق بشكل كبير عند المدمنين حيث يستخدمون الإنترنت كنوع من الهروب من الواقع ومشكلاته، ويلاحظ أنهم عندما ينقطعون عن الإنترنت تزداد لديهم مستويات القلق بشكل كبير (Nastizaei, 2010,58).

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث، تم صياغة التوصيات التالية:

1. إجراء المزيد من الأبحاث على عينات أكبر.
 2. تفعيل خدمات العلاج النفسي المستندة على فعالية أساليب العلاج المناسبة لمثل هذه الظروف.
 3. تفعيل دور الدورات التدريبية للتوعية وزيادة اعداد الأخصائيين النفسيين.
 4. نشر الوعي لمخاطر إدمان الانترنت ووسائطه بين الشباب والأسر وأليات التعامل المناسبة.
 5. إجراء أبحاث متعددة التخصصات للوصول لنتائج أكثر عمومية وبالتالي تعميق أليات التعامل مع الاضطرابات بالعموم.
 6. استخدام أليات مناسبة للتعامل مع الوصمة المرتبطة بالاضطرابات النفسية.
- الأبحاث المقترحة:** يمكن اقتراح ما يلي استناداً لنتائج البحث الحالي وأهدافه.
1. مدى انتشار الاضطراب النفسية وفق متغيرات ذات صلة بخبرة الحرب والتهجير.
 2. فعالية EMDR في علاج إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
 3. فعالية اليقظة الذهنية في علاج اضطراب ما بعد الصدمة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الستار (1998). الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه. سلسلة عالم المعرفة، (239).

بدر الدين، ريهام محمود حسن (2018). بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية «دراسة ميدانية». المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 3(1)، 74-95. <https://doi.org/10.12816/0047958>

بن خليوي، أسماء بنت فراح (2017). الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة غزة الإسلامية، 25(4)، 61-101. <https://doi.org/10.12816/0043431>

تونسي، عديلة حسن طاهر (2002). القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى].

صالح، قاسم حسين (2002). اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. الثقافة النفسية. مركز الدراسات النفسية والنفسية-الجسدية، 49(13) <http://www.payinterdisc.com>

صيدم، رياض و ثابت، عبد العزيز (2007). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة. المجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 73(4)، 5-16.

عبد الفتاح، غريب (1984). مقياس الاكتئاب (BDI). مجلة التربية، 3(3)، 155-163.

عسكر، عبد الله (1988). الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص. مكتبة الانجلو المصرية.

مصطفى، محمد مصطفى عبد الرزاق (2020). فاعلية برنامج ارشادي قائم على العلاج المتمركز على التعاطف في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التمر الالكتروني. المجلة التربوية جامعة سوهاج، 73، ص 847-968 <https://doi.org/10.21608/edusohag.2020.85746>

منظمة الصحة النفسية (2020). فيروس كورونا المستجد (Covid-19) دليل توعوي صحي شامل. الأونروا.

يوسف، عمر (5/1/2021). النازحون السوريون 2021. أرقام كارثية تكشف حجم المأساة. <https://www.aljazeera.net/news/humanrights/2021/1/5>

يونس، بسمة حسن عيد (2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر].

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aközülü, Z., Kolukisa, T., Öztürk Şahin, Ö., & Topan, A. (2021). Internet addiction and stressors causing internet addiction in primary school children during the COVID-19 pandemic: A descriptive and cross-sectional study from Turkey. *Addicta: The Turkish Journal on Addictions*, 8(1), 65-72. <https://doi.org/10.5152/ADDICTA.2021.21032>

Alsancak, F., Özpolat, A. O., Akyüz, İ., & Değirmenci, G. (2022). Social media addiction among Turkish university students during the pandemic: A descriptive study. *Addicta: The Turkish Journal on Addictions*. <https://doi.org/10.5152/ADDICTA.2022.21077>

- American Psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (4th ed.). Author.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). Author. <https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596>
- Andreassen, C. S., & Pallesen, S. (2014). Social network site addiction: An overview. *Current Pharmaceutical Design*, 20, 4053–4061. <https://doi.org/10.2174/13816128113199990616>
- Andreassen, C. S., Griffiths, M. D., Gjertsen, S. R., Krossbakken, E., Kvam, S., & Pallesen, S. (2013). The relationships between behavioral addictions and the five-factor model of personality. *Journal of Behavioral Addictions*, 2, 90–99. <https://doi.org/10.1556/JBA.2.2013.003>
- Andreassen, C. S., Torsheim, T., Brunborg, G. S., & Pallesen, S. (2012). Development of a facebook addiction scale. *Psychological Reports*, 110, 501–517. <https://doi.org/10.2466/02.09.18.PR0.110.2.501-517>
- Andreassen, C., Billieux, J., Griffiths, M. D., Kuss, D. J., Demetrovics, Z., Mazzoni, E., & Pallesen, S. (2016). The relationship between addictive use of social media and video games and symptoms of psychiatric disorders: A large-scale cross-sectional study. *Psychology of addictive behaviors. Journal of The Society of Psychologists in Addictive Behaviors*, 30(2), 252–262. <https://doi.org/10.1037/adb0000160>
- Andreassen, C. (2015). Online social network site addiction: A comprehensive review. *Springer International Publishing*, 2, 175–184. <https://doi.org/10.1007/s40429-015-0056-9>
- Bharucha, J. (2018). Social network use and youth well-being: a study in India. *Safer Communities*, 17(2), 119-131. <https://doi.org/10.1108/SC-07-2017-0029>
- Blasco, R. L., Cosculluela, L. C., & Robres, Q. A. (2020). Social network addiction and its impact on anxiety level among university students. *Sustainability, MDPI, Open Access Journal*, 12(13), p 1-16. <https://doi.org/10.3390/su12135397>
- Cargill, M. (2019). *The relationship between social media addiction, anxiety, the fear of missing out, and interpersonal problems*. PhD degree. University of Akron.
- David, S., & Warriar, U. (2021). Social media addiction among Indian young adults during COVID-19. *K I I T Journal of Management; Bhubaneswar*, 17(1), 160-184. <https://doi.org/10.23862/kiit-parikalpana/2021/v17/i1/209027>
- Dikmen, M. (2021). Relationship Between University Students' Depression Levels and Social Media Addiction in the COVID-19 Outbreak: A Structural Equation Model. *BAGIMLILIK DERGİSİ – Journal of dependence*, 22(1), 20-30. <https://doi.org/10.51982/bagimli.790750>
- Ivie, E. J., Pettitt, A., Moses, L. J., & Allen, N. B. (2020). Meta-Analysis of the association between

- adolescent social media use and depressive symptoms. *Journal of Affective Disorders*, 275. 165-174. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2020.06.014>
- Feldman, B. (1994). *Board review series behavioral science* (2nd ed.). New York Harw Publishing.
- Gao, J., Zheng, P., Jia, Y., Chen, H., Mao, Y., Chen, S., Wang, Y., Fu, H., & Dai, J. (2020). Mental health problems and social media exposure during COVID-19 outbreak. *Plos One*, 15(4). <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0231924>
- Gómez-Galán, J., Martínez-López, J. Á., Lázaro-Pérez, C., Sarasola, S. J. L. (2020). Social Networks Consumption and Addiction in College Students during the COVID-19 Pandemic: Educational Approach to Responsible Use. *Sustainability*, 12(18), 7737. <https://doi.org/10.3390/su12187737>
- Griffiths, M. D., Kuss, D. J., & Demetrovics, Z. (2014). *Social networking addiction: An overview of preliminary findings*. In K. P. Rosenberg & L. C. Feder (Eds.). *Behavioral addictions: Criteria, evidence, and treatment* (pp. 119–141). Academic Press. <https://doi.org/10.1016/B978-0-12-407724-9.00006-9>
- Griffiths, M. D. (2013). Social networking addiction: Emerging themes and issues. *Journal of Addiction Research & Therapy*, 4(5), 118. <https://doi.org/10.4172/2155-6105.1000e118>
- Hawkar, I., & Chiya, H. (2017). Post-traumatic stress disorder symptoms resulting from torture and other traumatic events among Syrian Kurdish refugees in Kurdistan region, Iraq. *Frontiers in Psychology*, 8, 1-8. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.00241>
- Hong, F., Huang, D., Lin, H., & Chiu, S. (2014). Analysis of the psychological traits, facebook usage, and facebook addiction model of Taiwanese university students. *Telematics and Informatics*, 31(4), 597-606. <https://doi.org/10.1016/j.tele.2014.01.001>
- Hossain, M. M., Sultana, A., & Purohit, N. (2020). *Mental health outcomes of quarantine and isolation for infection prevention: A systematic umbrella review of the global evidence*. *Epidemiol Health*. Available at SSRN 3561265. <https://doi.org/10.4178/epih.e2020038>
- Hou, Y., Xiong, D., Jiang, T., Song, L., & Wang, Q. (2019). Social media addiction: Its impact, mediation, and intervention. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 13(1), 1-17. <https://doi.org/10.5817/CP2019-1-4>
- Kardefelt-Winther, D. (2014). A conceptual and methodological critique of internet addiction research: Towards a model of compensatory internet use. *Computers in Human Behavior*, 31, 351–354. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.10.059>
- Kayis, R. A., Satici, B., Deniz, E., M., Satici, S. A., & Griffiths, M. D. (2021). *Fear of COVID-19, loneliness, smartphone addiction, and mental wellbeing among the Turkish general population: A serial mediation model*. *Behavior & Information Technology*. <https://doi.org/10.1080/0144929X.2021.1933181>

- Kilincel, S., & Muratdagi, G. (2021). Evaluation of factors affecting social media addiction in adolescents during the COVID-19 pandemic. *Annals of Clinical and Analytical Medicine*, 12(4), 447-451. <https://doi.org/10.4328/ACAM.20541>
- Klywee (2017). The psychological disorders associated with the use of social media sites for university students. *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences*, 25(4), 61 -101. <https://doi.org/10.12816/0043431>
- Koc & Gulyagci (2013). Facebook addiction among Turkish college students: The role of psychological health, demographic, and usage characteristics. *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking*, 16(4), 279-284. <https://doi.org/10.1089/cyber.2012.0249>
- Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction—a review of the psychological literature. *International journal of environmental research and public health*, 8(9), 3528-3552. <https://doi.org/10.3390/ijerph8093528>
- Li, S., Wang, Y., Xue, J., Zhao, N., & Zhu, T. (2020). The Impact of COVID-19 Epidemic Declaration on Psychological Consequences: A Study on Active Weibo Users. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(6), pp 2032. <https://doi.org/10.3390/ijerph17062032>
- McDonald, S. D., Beckham, J. C., Morey, R. A., & Calhoun, P. S. (2009). The validity and diagnostic efficiency of the Davidson trauma scale in military veterans who have served since September 11th, 2001. *Journal of Anxiety Disorders*, 23(2), 247–255. <https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2008.07.007>
- Mohammad, H., Hmud, S., & Mutar, K. (2020). Social media addiction among university students. *Journal of Xi'an University of Architecture & Technology*, 12(2), 1849-1871.
- Nastizaei, N. (2010). The study of relationship between the general health and internet addiction. *Journal of Oriental Medicine*, 11(1), 57-63.
- Pantic, I. (2014). Online social networking and mental health. *Cyberpsychology, Behavior and Social Networking*, 17(10), 652–657. <https://doi.org/10.1089/cyber.2014.0070>
- Puukko, K., Hietjärvi, L., Maksniemi, E., Alho, K., & Salmela-Aro, K. (2020). Social media use and depressive symptoms-A longitudinal study from early to late adolescence. *International journal of Environmental Research and Public Health*, 17(16), 1-18. <https://doi.org/10.3390/ijerph17165921>
- Regaya, M., Abdelghaffar, W., Amamou, B., Rafrafi, R., & Gaha, L. (2021). Internet addiction in times of COVID-19: Review of the situation. *European Psychiatry*, 64(S1), S662-S662. <https://doi.org/10.1192/j.eurpsy.2021.1757>
- Regina, J. J. M., Eijnden, V. D., Lemmens, J. S., & Valkenburg, P. M. (2016). The social media disorder scale. *Computers in Human Behavior*, 61, 478-487. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.03.038>
- Robinson, A., Bonnette, A., Howard, K., Ceballos, N., Dailey, S. L., Lu, Y., & Grimes, T. (2019). Social comparisons, social media addiction, and social interaction: An examination of specific social

- media behaviors related to major depressive disorder in a millennial population. *Journal of Applied Biobehavioral Research*, 24(1), 1-14. <https://doi.org/10.1111/jabr.12158>
- Schimmenti, A., & Caretti, V. (2010). Psychic retreats or psychic pits?: Unbearable states of mind and technological addiction. *Psychoanalytic Psychology*, 27(2), 115-132. <https://doi.org/10.1037/a0019414>
- Schimmenti, A., Guglielmucci, F., Barbasio, C., & Granieri, A. (2012). Attachment disorganization and dissociation in virtual worlds: A study on problematic Internet use among players of online role playing games. *Clinical Neuropsychiatry: Journal of Treatment Evaluation*, 9(5), 195-202.
- Şenay, K., & Gürkan, M. (2021). Evaluation of factors affecting social media addiction in adolescents during the COVID-19 pandemic. *Ann Clin Anal Med*, 12(4), 451-447. <https://doi.org/10.4328/ACAM.20541>
- Tang, C. S. K., & Yogo, M. (2019). Depression as a mediator between social anxiety and social networking addiction. *Journal of Mental Health and Clinical Psychology*, 3(4), 10-15. <https://doi.org/10.29245/2578-2959/2019/4.1188>
- Tang, C. S. K., & Koh, Y. Y. W. (2017). Online social networking addiction among college students in Singapore: Comorbidity with behavioral addiction and affective disorder. *Asian journal of psychiatry*, 25, 175-178. <https://doi.org/10.1016/j.ajp.2016.10.027>
- Valkenburg, P., Peter, J., Alexander, P., & Schouten, M. A. (2006). Friend networking sites and their relationship to adolescents' well-being and social self-esteem. *Cyberpsychology & Behavior*, 9(5), 584-590. <https://doi.org/10.1089/cpb.2006.9.584>
- Eijnden, V. R., Meerkerk, G. J., Vermulst, A. A., Spijkerman, R., & Engels, R. C. (2008). Online communication, compulsive Internet use, and psychosocial well-being among adolescents: a longitudinal study. *Dev Psychol*, 44(3), 655-65. <https://doi.org/10.1037/0012-1649.44.3.655>
- Wilson, K., Fornasier, S., & White, K. (2010). Psychological predictors of young adults' use of social networking sites. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 13(2), 173-177. <https://doi.org/10.1089/cyber.2009.0094>
- Win, K., Maung, T., Win, T., Soe, K., & Sein, T. (2017). Social network addiction (SNA) related to anxiety among students at Kyaukse university, Mandalay region, Myanmar. *South East Asia Journal of Public Health*, 7(1), 23-28. <https://doi.org/10.3329/seajph.v7i1.34675>
- Yu, L., & Luo, T. (2021). Social networking addiction among Hong Kong university students: Its health consequences and relationships with parenting behaviors. *Front Public Health*, 8(555990), 1-11. <https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.555990>
- Zhao, N., & Zhou, G. (2021). COVID-19 Stress and Addictive Social Media Use (SMU): Mediating Role of Active Use and Social Media Flow. *Front. Psychiatry*, 12, 635546. <https://doi.org/10.3389/fpsy.2021.635546>

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

- 'ibrāhym 'abda al-sitāri 1998). alikti'iāba idṭirāba al'aṣri alḥadythi fahammihī wa'a'asālībī 'ilāajihī silslatu 'ālamī alma'rifati 239).
- badru al-dīni ryhām maḥmūda ḥusni 2018). ba'da al'awāmili al-nafsiyyati wa-l-ma'rifiyyati almurtabiṭati bi-l-mushārakati al-siāsiyyati " dirāsata maydāniyyata almajallata al-dawliyyata lil-dirāsāti al-tarbawiyati wa-l-nafsiyyati 3(1)95 74- €. <https://doi.org/10.12816/0047958>
- bn khilyawiyin a'asamā'a bintin farāḥa 2017). aliḍṭirābāti al-nafsiyyati almurtabiṭati bistikhdāmi mawāqī'i al-tawāṣuli alijtimā'iyyi ladā ṭalabati aljāmi'ati majallatu al'ulūmi al-tarbawiyati wa-l-nafsiyyati jāmi'ata ghazzati al'islāmiyyati 25(4)101 61- €. <https://doi.org/10.12816/0043431>
- tūnisiyyun 'adīlata ḥusni tāhiri 2002). alqalaqa wa-l'ikt'iāb ladā 'aynatin mina almuṭlaqāti waghayri almuṭlaqāti fi madīnati makkati almukarramati risālata mājistīrin jāmi'atan a'ami alqurā
- ṣālīḥun qāsima ḥissayni 2002). idṭirābun mā ba'da al-ḍughūṭi al-ṣadmiyyati al-thaqāfatu al-nafsiyyatu markazu al-dirāsāti al-nafsiyyati wa-l-nafsiyya#i- aljasadiyyata 49(13) <http://www.payinterdisc.com>
- ṣydm riāḍun wa thābitun 'abda al'azīzi 2007). al-ṣadmāti al-nafsiyyati lil-iḥtilāala wa'atharahā 'alā al-ṣiḥḥati al-nafsiyyati lil-ṭalabata almajallatu shabakata al'ulūmi al-nafsiyyati al'arabiyyati 13(4)16 5- €.
- 'abdu alfattāḥi gharība 1984). miqyāsa alikti'iābi BDI). majallata al-tarbiyati 3)163 155- €.
- 'askarun 'abda Allāhi 1988). alikti'iāba al-nafsiyya bayna al-naẓariyyati wa-l-tashkīṣi maktabatu al-anjlw almiṣriyyata
- muṣṭafan muḥammada muṣṭafā 'abdi al-razzāqi 2020). fā'iliyyata barnāmaji arshādy qā'imun 'alā al'ilāaji almutamarkizi 'alā al-ta'āṭufi fi khaffaḍa idṭirābun mā ba'da al-ṣadmati ladā ḍahāyā al-tanammuri al-alktrwny almajallatu al-tarbawiyatu jāmi'atu sūhājīn 73 ,ṣ 847- 968. <https://doi.org/10.21608/edusohag.2020.85746>
- munazzāmatu al-ṣiḥḥati al-nafsiyyati 2020). firūsa kawwarūnā almustajadda Covid-19) dalya taw'awiyya ṣiḥḥiyya shāmila al-'āwnrū
- yūsf 'umara 5 / 1 / 2021). al-nāziḥūna al-sūriyyūna 2021. a'arqāmu kāriṭhiyyatu takasshufi ḥajmi alma'asāti <https://www.aljazeera.net/news/humanrights/2021/1/5>
- yūnisun bisimati ḥusni 'īdi 2016). idmāna shabakāti al-tawāṣuli alijtimā'iyyi wa'alā'aaqatihā bi-l-idṭirābāti al-nafsiyyati ladā ṭalabati aljāmi'ati fi muḥāfazati ghazzati risālata mājistīrin jāmi'ata al'a'azhari

The ability of anxiety, depression, and post-traumatic stress disorder to predict social networking addiction among university students in light of the Corona virus (COVID-19) pandemic

Iman Sarmini⁽¹⁾

Abstract:

This research seeks to reveal the prevalence of social networking addiction, post-traumatic stress disorder, anxiety and depression among university students in light of the Corona virus (COVID-19) pandemic, and the ability of these psychological disorders to predict social networking addiction. It also answers the question whether social networking addiction differs according to gender and specialization. To achieve the aim of this study, questionnaires were applied to a sample of 289 university students from two universities in northwestern Syria. The results of the research show that males and those with scientific specializations are more addicted to social networking sites. It was also found that the prevalence of addiction reached 32.2 %, anxiety 37.7 %, depression 36.7 %, and post-traumatic stress disorder 43.3 %. Anxiety predicted 5 % and depression 11 % explained social media addiction, while PTSD did not.

Keywords: Social Media addiction, Mental disorders, Corona virus pandemic, university students.

(1) Faculty of Education - Gaziantep University (Gaziantep - Turkey)
imam.srm@gmail.com